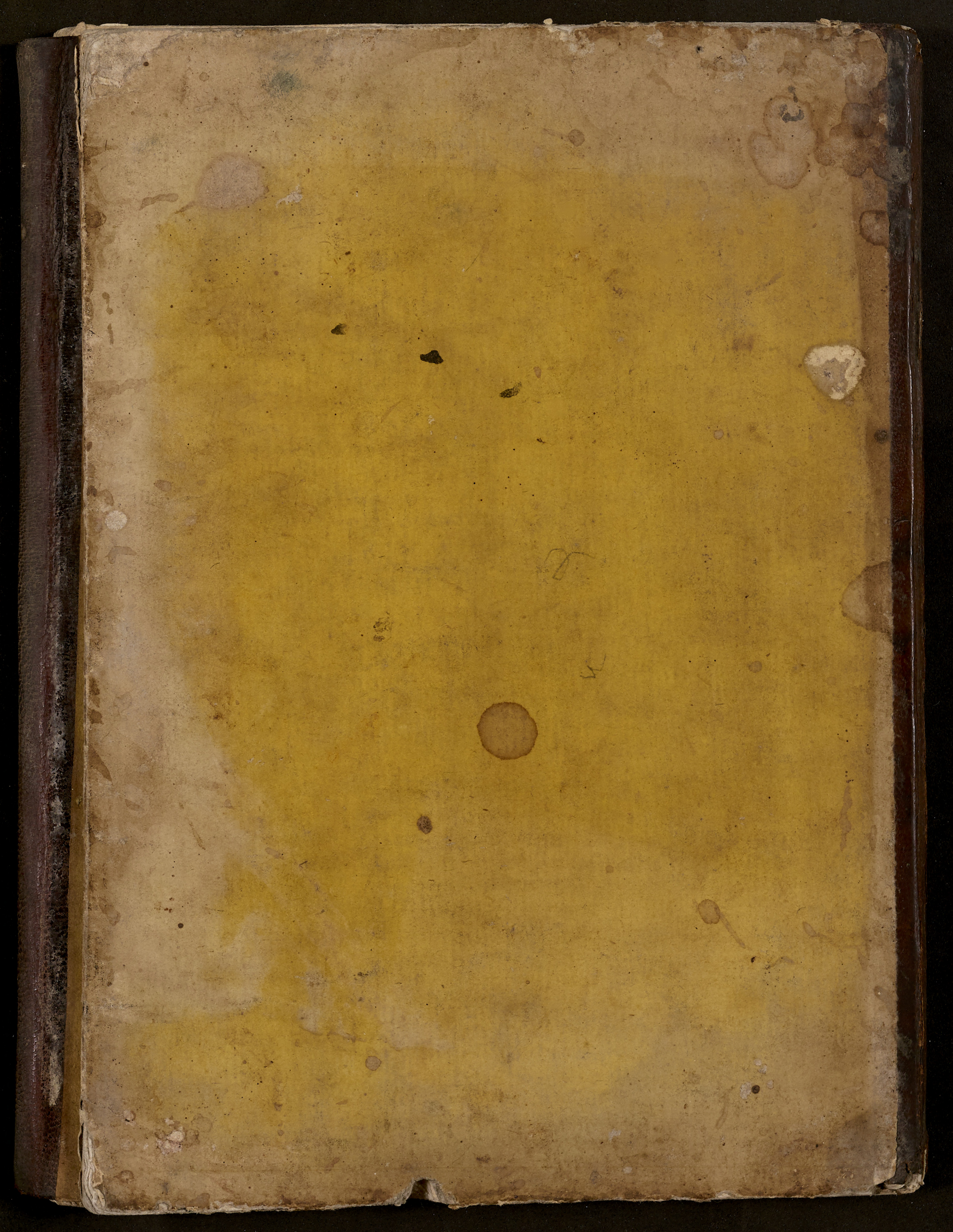
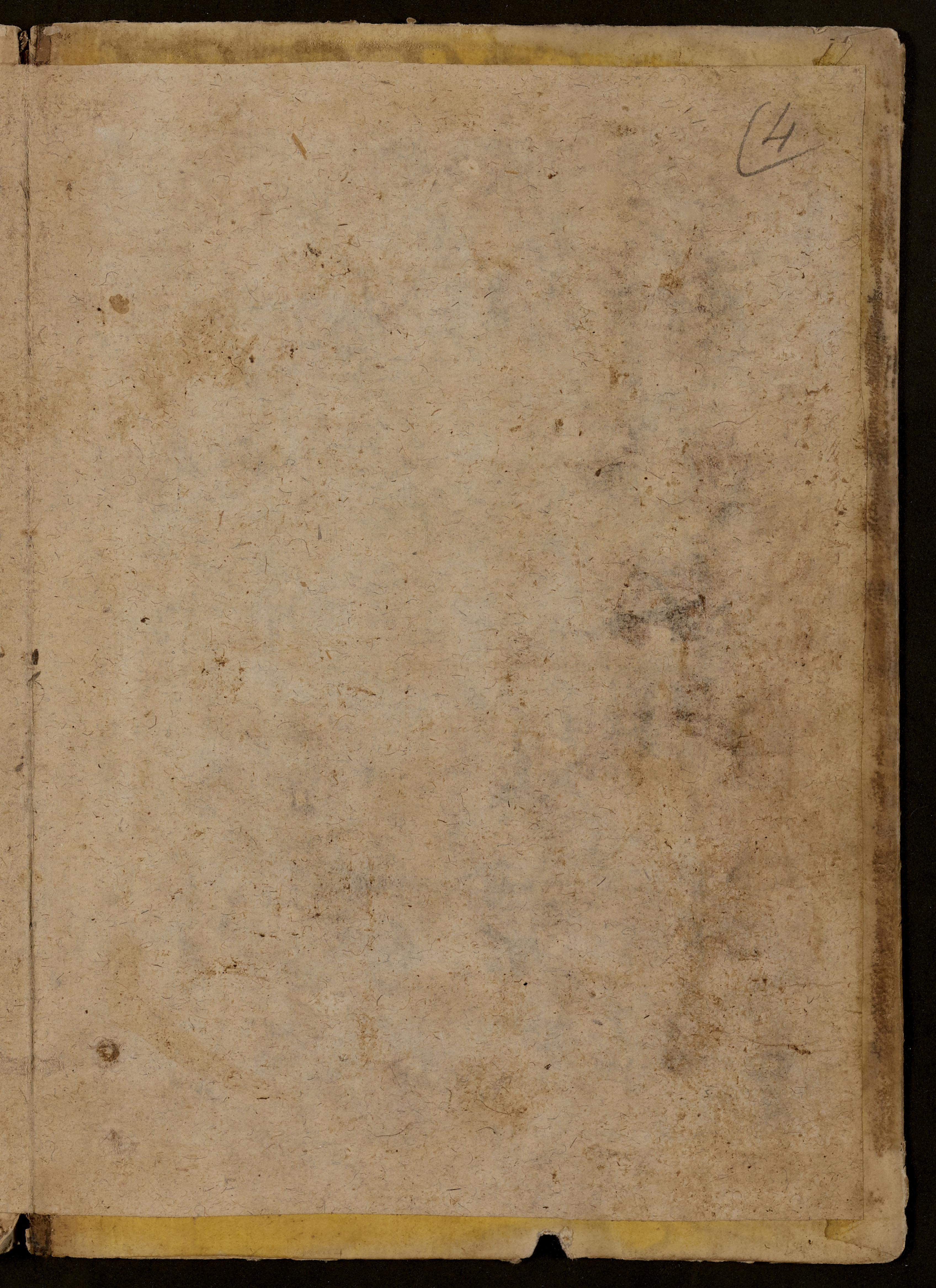





4

هذا كتاب شرح
الجزرية للقاضي زكريا
تغمده الله بالرحمة
والرضوان
امين

هذا كتاب شرح
الجزرية للقاضي زكريا
تغمده الله بالرحمة
والرضوان
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلي الله علي سيدنا محمد الامين وعلي اله وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمه المنظومة في تجويد القران للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد ابن محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اعتني بها ذوي الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الي بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار مالم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقايق المحكمة في شرح المقدمه وعدة ابياتها مايه وسبعة علي ما في اكثر النسخ ومايه وثمانية علي ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتداي او ابتداي واتبرا رحمه الله تعالي بهما وبالحمد له لما ياتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدي فيه ببسم الله الرحمن الرحيم

فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابوداود وغيره
وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين
لان الابتدا حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي
وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة الي غيرهما
وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم
للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن
والرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم
الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البنا تدل علي زيادة المعني
كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن علي مفيض
جلائل النعم والرحيم علي مفيض دقائقها يقول راجي عفو رب
اي مؤمل صفح مالك سامع لرجائه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد
عطف بيان علي الراجي او بدل منه ابن محمد ابن محمد الجزري
نسبة الي جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق الشافعي
نسبة الي الشافعي امام الايمة وسلطان الايمة محمد بن الملة
ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب ابن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد
النبي صلي الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول

وال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلي كل
منهما يفيد اختصاص الحمد بالله اما علي الاستغراق
فظاهر واما علي الجنس فلان لام لله للاختصاص
فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما علي
العهد فعلي معني ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده
به انبيايه واوليايه مختص بالله تعالي والعبرة بحمد
من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثنا باللسان
علي الجميل الاختياري علي جهة التبجيل من نعمة
وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول
حمدت زيدا علي علمه وكرمه ولا تقول احمد ته علي حسنه
بل مدحته والشكر فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب
انعامه علي الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منها
موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا
وعطف علي الحمد لله قوله وصلي الله وسلم والصلاة
من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادمي تضرع
ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة
عليه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالي صلوا عليه

وسلموا

وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا علي نبيه بالهمز من النبا
اي الخبر لان النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه
مخفف المهموز فقلبت همزته يا وقيل انه الاصلي من النبوة
اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة علي ساير الخلق وهو انسان
اوحي اليه بشرع لم يومر بتبليغه فان امر به فرسول ايضا فالنبي
اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهي
الخلوص اي مختاره روي الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم
القيمة ولا فخر وروي مسلم خبر ان الله اصطفا كنانة من
ولد اسماعيل واصطفا قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار
من خيار من خيار محمد عطف بيان علي نبيه ومصطفاه
او بدل منهما وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف
للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسماه به جده عبد
المطلب من سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له لم
سميته محمدا وليس من اسماء ابايك ولا قومك فقال
رجوت ان يحمد في السماء والارض فحقق الله رجاه
وعلي اله وهم مؤمنوا بني هاشم والمطلب علي الاصح

واصله اهل لتصغيره علي اهيل قلبت الها همزة و الهمزة الفا و قيل
اول لتصغيره علي اويل قلبت الواو الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها
ولا تستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل و انما قيل الفرعون لتصوره
بصورة الاشراف وعلي صحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم
جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش و الصحابي
كل مسلم لقي النبي صلي الله عليه وسلم ولو لحظة وعلي مقرئ
القران العامل به مع محبة اي القران او مقربه و تجوز الصلاة
علي غير الانبيا بلا كراهة تبعا و بها استقلالا لانها حينئذ
شعار اهل البدع واما صلاته صلي الله عليه وسلم علي ال ابي
اوفي فقيل من خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي وبعد
البسملة والحمدلة و الصلاة ان هذه اشارة الي محسوس
ان تاخرة الخطبة من فراغ المقدمة والي معقول ان تقدمة عليه
مقدمه بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه
من قدم اللازم بمعني تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله و بفتحها
علي قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه
ارجوزة لطيفة فيما يجب علي قاريه اي القران ان يعلمه مما يعتبر
في تجويده اذ واجب صناعة بمعني لا بد منه مطلقا و بمعني

مابعده

مايوهم تركه اذا اوهم خلل المعني او اقتضي تغيير الاعراب
عليهم اي القراحتم تاكيد لواجب قبل الشروع في القراة اولا
تاكيدلما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائيه وهي تسع
وعشرون حرفا وسياتي عدة مخارجها ومخرج الحروف
موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يخرج نسخة يتموج
بتصادم جسمين والحروف صوت يعتمد علي مخرج مقطع
محقق اومقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض تحكمه
تحصله وان يعلموا الصفات اللتي للحروف والمراد مشهورها
وهو عشرة كما يعلم مما ياتي لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا
بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة نبينا
صلي الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها الخبر احب العرب
لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي
وانزل القران بلغتهم وفيه اه ابن الناظم في شرحه للمقدمة
المذكورة وقد يتفرع علي ما ذكر فروع بان تتولد من حرفين
وتتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها
فصيح والوارد من الثاني في القران خمسة الالف الممالة
والهمزة المسهلة واللام المفخمة والصاد كالزاء والنون

المخفاة واللغات جمع لغة وهي الفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغا
لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والها عوض من المحذوف ومحرر
اي واجب عليهم ان يعلموا اما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقران
والمواقف اي محال الوقف ومحال الابتدا وما الذي رسم اي كتب
في المصاحف العثمانيه من كل مقطوع وموصول بها اي فيها
ومن كل تا انثي لم تكن تكتب بها بالقصر للوقف والتجويد
لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القران باعطاء كل حرف
حقه من مخرجه وصفته كما سياتي وطريقه الاخذ من افواه
المشايخ العارفين بطرق اذا القراة بعد معرفة ما يحتاج
اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا
والرسم كما سياتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي وهو الجمع
بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين
معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا
علي القول الذي يختاره من اختبر ذلك من اهل المعرفة
بها كالخليل ابن احمد وستة عشر علي قول سيبويه
باسقاط حرف الجوف واربعة عشر علي قول المبرد
باسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والرا

مخرج

مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب و الا فلكل حرف
مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان
ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخيشوم
وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه
وادخل عليه همزة الوصل واضع اليه فحيث انقطع صوته
كان مخرجه فالف الجوف اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلاء
الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو واليا
الساكنان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل
الواو وانكسر ما قبل اليا بخلاف فهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجا نسهما
ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان
وهي بكسر الها اعد الالف واختاها حروف مد ولين للهواء
اي هوا الفم وهو الصوت اي عند انتهائه تنتهي حروف
المد اي ترجع اليه فهي به اشبه و تتميز عنه بتصعيد الالف
و تسفل اليا واعتراض الواو ونسبة الى الجوف لانه اخر انقطاع
مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد
ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج
اذا اتسع انتشر الصوت و امتد ولان واذا ضاق

انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي
ولذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان
اينتهما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان
علي الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخارج
الشفتين واولهما ما يلي البشرة واخرهما ما يلي الاسنان وثانيهما
اللسان واوله ما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها
واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه علي التنكس
لانعكس ولما كان مادة الوصوت لهو الخارج من داخل الفم
كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم كالجمهور
الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الي اخر ما ياتي
ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الابعد ما يلي
الصدر الاقرب مقابله فقال ثم لاقصي الحلق اي ابعده وهو اخره
ما يلي الصدر حرفان همز ثم ها ولم يذكر الالف معهما لما مر
وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبداها مبدا الحلق
ثم تمتد وتمر علي الكل ولكنه جعلها بعدها وغيره جعلها بينهما
لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فهي مترتبه فيه
الهمزة ثم الالف ثم الها ثم لوسطه باسكان السين لغة ضعيفة

في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما تصلح فيه بين
فعين حاء اي ثم لوسطه الحلق حرفان عين ثم حا مهملتان
ادناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو الحرفان الغين ثم خاوها
المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمي
حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخا الي الغين لمشا دكتها
لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما
سياتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان
وحروفه فقال والقاف اي مخرجها اقصي اللسان اي اخره مما
يلي الحلق فوق اي وما فوقه من الحنك الاعلي ثم الكاف اي مخرجها
اقصي اللسان اسفل اي وما تحته من الحنك الاعلي ويسمي الحرفان
لهويين لانهما يخرجان من اخر اللسان عند اللهات وهي
اللحمة المشرفة علي الحلق والجمع لها ولهوات ولهيات والو سط
باسكان السين مثل مامر فجيم بترك التنوين للوزن
الشين يا بالقصر للوقف اي ووسط اللسان مع ما
يحاذيه من وسط الحنك الاعلي مخرج الجيم ثم الشين
ثم اليا المثناة تحت وقدم بعضهم الشين علي الجيم وتسمي
الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين

والضاد من حافته اذ وليا بالف الاطلاق لاضراس اصلها

الاضراس نقلت حركة الهمزه الي اللام واكتفي بها عن همزة

الوصل اي والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الي

ما يلي الاضراس من ايسر اي ايسرها وهو الكثر وايسر او من

يمناها وهو قليل وعسر او منها وهو اقل واعسر قيل

كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف

واشدها علي اللسان ولهذا قال صلي الله عليه وسلم انا افصح

من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي نحن الذين هم اهل العرب

وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها

علي غير العرب وقوله بيد بمعني من اجل وقيل بمعني غير وانه من تاكيد

المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتايب واللام ادناها لمنتهاها اي واللام

مخرجها من اول حافة اللسان مع ما يليها من حيز الحنك

الاعلي الي اخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب والرباعية

والثنية والنون لغير الغنة تخرج من طرفه اي اللسان مع ما ذكر

تحت اجعلوا اي وجعلوها ايها القرا تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والا

بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون لظهر ادخلوا اي وهو ا

7

ادخل الي ظهر اللسان قليلا لانحرافه الي اللام وقضية هذا تقديم الراء علي النون وجري
عليه بعضهم وماذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق
وذهب يحيي الفرا وقطرب والجرمي الي ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان
مع ماذكر وتسمي الثلاثة ذلقيه وذولقيه لانها من ذلق اللسان وهو
طرفه والطا والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج
منه اي من طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينهما
مصعدا الي الحنك وتسمي الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلي
وهو سقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان فوق
واثنان تحت والصفير مستكن اي وحروفه الصفير الاتيه وهي
الصاد والزاي والسين مستقر خروجها منه اي من طرف اللسان
ومن فوق الثنايا السفلي وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا يعني
العليا ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا
والسفلي وتسمي الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان وهي مستدق
والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثة للعليا من
طرفيهما يعني تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا وتسمي
الثلاثة لثوية نسبة الي اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج
اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين

وحرو فهما فقال ومن بطن الشفه فالفا بالقصر للوزن وزيادة
الفا مع اطرف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها اي والفا
تخرج من باطن الشفة السفلي مع اطرف الثنايا المشرفه اي العليا
واطلق الشفه ومراده السفلي كما تقرر لعدم تاتي النطق بالفا مع
العليا للشفتين الواو باميم اي والواو والبا الموحده والميم
تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول وانطبا
قهما في الاخرين وبعضهم قدم البا علي الواو والميم وبالجمله
فمخارج الشفتين اثنان وحرو فهما اربعة وغنة وهي صوت
غن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها
مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم وهو اقصي الانف ولهذا لو مسكت
الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا
ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو
تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسياتي ايضاحه
في الكلام علي قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات اي
كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز
غيرها بالمخارج اذ المخرج للحروف كالميزان تعرف به كميته
والصفة له كالناقد تعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور
منها

8

منها وهو سبع عشرة فقال صفاتها اي المشهورة منها جهر

ورخو بتثليث الرا والكسر اشهر ومستفل ومنفتح ومصمتة

المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات والضد لها

قل وهو الهمس والشده والاستعلا والانطباق والاذلاق

وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة منه عدة حروف

الخمسة الاولي فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ

فحثه شخص سكت فحروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة

وانما ذكر عدة المهموسة واخواتها دون المجهورة واخواتها

لقلتها والهمس لغة الخفا سميت حروفه مهموسة لضعفها

وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر

لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة لجهرها ولقوتها ومنع

النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها

شديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت فحروف

غيرها واحد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخو منها

ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد خمسة

كما ذكره بقوله وبين اي وما بين رخو والشديد خمسة احرف

يجمعها لفظ لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها

الهمس في اللغة الخفا

شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها بـ[crossed out]

لقوة الاعتماد عليها في مخارجها

والرخاوة لغة اللين سميت حروف فهارخوة لجري النفس معها
حتي لانت عند النطق بها و سميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما
لان النفس لم ينحبس معها انحباس الشديدة ولم يجر معها جريانه
مع الرخوه وسبع علو بضم العين وكسرها اي المستعلية سبعة
احرف يجمعها لفظ خص ضغط قظ و نبه علي جمعها في هذه بقوله
حصر اي جمعها بعضهم في هذه فحروف الاستفال اثنان وعشرون
وهي ماعدا هذه السبعة والاستعلا من العلو وهو لغة
الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلا اللسان عند
النطق بها الي الحنك والاستفال لغة الانخفاض سميت
حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها
عن الحنك وصاد وضاد وطا بترك تنوين الاول والثالث
للوزن وظا اربعتها مطبقة بفتح البا وكسرها فالمنفتحة
خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدا هذه الاربعة والانطباق
لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طايفة
من اللسان بها علي الحنك الاعلي عند النطق بها والانفتاح لغة
الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان

والحنك

والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوي الحروف
واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها
التفخيم المنافي للامالة وفر من لب بحذف التنوين للوزن واللب
العقل اي والحروف المزلقه بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب
اي هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي
ما عدا هذه الستة والزلق لغة الطرف سميت حروفه مزلقه
لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة
اي طرفيهما والاصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت
حروفه مصمتة لانها ممنوعة عن انفرادها اصولا في بنات الاربعة
والخمسة اي ان كل كلمة علي اربعة احرف او خمسة اصولا لابدان
يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المزلقه وانما
فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا
اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من
الحروف المزلقه صفيرها اي حروف الصفير صاد مهملة وزاي
و سين مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير
يشبه صفير الطاير وفيها لاجل صفير قوة واقواها
في ذلك الصاد للاطباق والاستعلا ويليها الزاي

للجرش السين **قلقلة** اي وحروف القلقلة ويقال لها اللقلقلة
خمسة يجمعها لفظ **قطب جد** بتخفيف الدال و القلقلة واللقلقله
لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل
وتتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبره قويه لما فيها من شددة
الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف **واللين**
اي وحروف اللين بلا مد **واو ويا سكنا وانفتحا** بالالف الاطلاق اي وانفتح
ما **قبلهما** نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم
كلفة علي اللسان كما مر واجري بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد
واللين حتي اذا وقع بعدهما ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر
والتوسط **والانحراف صححا** بالالف الاطلاق اي صحح جمهور القرا ثبوته
في اللام والراء بترك الهمز للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين
لانحرافهما الي طرف اللسان الا ان الرافيه انحراف قليل **وبتكرير له**
جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو فروج لا في نحو نار وهو مراد
قول ابن الناظم ومعني قولهم الراء مكرر ان له قبول التكرار لارتعاد
طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم الانسان ضاحك لغير الضاحك
بالفعل وما قيل انه مراد من قال انه اجري مجري حرفين في امور
متعددة ليس كذالك بل هو لحن يجب التحفظ عنه **وللتفشي الشين**

نحو وما قيل انه

من باب القلب في فالتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة الامتناع
واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى تتصل بمخرج الظا المشالة وبذلك
عرف وجه تسمية حرف متفشيا وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفا
وبعضهم الثا المثلثة وبعضهم الضا ضادا معجمة استطلانت
اي اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفها
بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل
والممد وان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه
وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة و
متوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها
اخذ فيما يترتب عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اي لازم للقاري فيتميز
من لم يجود وفي نسخة يصحح القران اي القران به اي بالتجويد الاله
انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال تعالى ورتل القران
ترتيلا اي ايت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات
واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا
في ثوابه والقاري بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب
قاري للقران والقران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز
عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن الصواب وهو جلي

بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب فهو اثم ازهري

وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ويخل بالمعني او الاعراب كرفع
المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعني
ولا الاعراب كترك الاخفا والاقلاب والغنه وهو بضم الها
اي التجويد ايضا حلية التلاوة اي زينتها وزينة الادا والقراة
والفرق بين التلاوة والادا ان التلاوة قراة القران متتابعا
كالاوراد والاسباع والدراسة والادا الاخذ عن المشايخ
والقراة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة
ترتيل وتدوير وحذر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة
وهو مذهب ورش وعاصم وحمزه والحذر الاسراع وهو
مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط
بينهما وهو مذهب ابن عامر والكساي وهذا هو الغالب
علي قراتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة وهو بضم الها
اي التجويد اعطا الحروف حقها من صفة لازمة لها من
همس وجهر وتشديد ورخاوة ونحوها مما مر واعطاها
مستحقها مما ينشا من الصفات المذكورة كترقيق المستفل
وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف علي اعطا قوله ورد كل
واحد من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله واللفظ

في نظيره اي نظير ذلك الحروف كمثله بزيادة الكاف اي وان
تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول
مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك او غيره ففيره
لتكون القراة علي سنة واحدة مكملا ذلك من غير ما تكلف في القراة
وما زيادة للتاكيد ولتكن القراة باللطف وفي نسخة باللفظ في
النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر
عن الادماج اذ القراة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد
صار برصا وفي الموطا والنساي عن حذيفة ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال اقرءوا القران بلحون العرب واياكم ولحون
اهل الفسق والكباير فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون
القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان
القراة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا
نقص وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقي
والامر في الخبر محمول علي الندب والنهي علي الكراهة ان حصلت
المحافظة علي صحة الفاظ الحروف والا فعلي التحريم والمراد
بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واما ان

هم العرب

قرازمانناابتدعوفي القراة شيا يسمي بالترقيص وهوان يروم السكة
علي الساكن ثم ينفرمع الحركة في عدو وهرولة واخريسمي بالترعيد وهوان
يرعد صوته كالذي يرعده من برد والم واخريسمي بالتطريب وهوان
يترنم بالقران فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربيه واخر
يسمي بالتحزين وهوان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي بها
علي وجه اخركانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه
لما فيه من الريا واخراحدثه هولاء الذين يجتمعون فيقراون كلهم
بصوة واحد فيقطعون القراة وياتي بعضهم ببعض الكلمة والاخر
ببعضها ويحافظون علي مراعات الاصوات خاصة وسماه بعضهم
التحريف والغرض من القراة انما هو تصحيح الفاظها علي ما جابه القران
العظيم ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق
الا رياضة امرء اي مداومته علي القراة بفكه اي بفمه بالتكرار وابلغ
لسماع من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو
اللحي علي الفم من اطلاق الجزء علي الكل وكل امرء فكان ثم شرع في ذكر
احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشية من الصفات السابقة
فقال فرققن مستفلا من احرف مستفلة وحاذرن اي واحذر تفخيم لفظ
الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف
مستعل

12

مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل
وفخمت بعد المستعلي وشبهه والمراد بشبهه الرا لانها تخرج من طرف
اللسان وما يليه من الحنك الاعلي الذي هو محل حروف الاستعلا و
جاز تفخيم همز كل من الحمد واعوذ واهدنا والله عند الابتداء
بذلك لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والها المتحرتيين
معها في المخرج ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة
بين الرخاوة والشدة وكون الها من الحروف الرخوة واللام في لام الله
من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سوا جاورها مفخم ام مرقق ام متوسط
فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم جاز تفخيم لام لله
لكسرتها ولام لنا لمجاورتها النون ولامي وليتلطف لمجاورة الاولي
اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلي الله لمجاورتها
اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضـ من قوله تعالي ولا الضالين
لمجاورتها الضاد المفخمة وجاز تفخيم للميم الاولي والثانية من مخمصة
و الميم من مرض وبا برق لمجاورة الجميع المفخم وبا باطل لمجاورتها الالف
المدية وبا بهم وبا بذي لمجاورتها الرخوه واحرص وفي نسخة فاحرص
علي الشدة و الجهر الذي فيها اي في البا وفي الجيم لئلا تشتبه البا

بالفا والجيم بالشين كحب والصبر وربوة واجتثت ومع والفجر
شربين بعض صفات البا وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها
ولو في الوقف فقال وبينن حرفا مقلقلا اي بين قلقلته ان سكنا في غير
الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته ابينا
منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقيه حروف القلقلة لغير الوقف
يقطعون وقطر واجتباه ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وبهيج
ومجيد وبينن حا حصحص الصادقة بالحائين لمجاورتها الصاد
المستعليه وحا احطت الحق لمجاورتها الطا والقاف الشديديين وسين
مستقيم ويسطوا من قوله تعالي يسطون ويسقوا من قوله تعالي يسقون
لمجاورتها التا والطا والقاف الشديدات وكل ذلك راجع الي اعطا
الحروف حقها ومستحقها ورقق الرا اذا ما زيادة كسرة ولو لروم
او اختلاس او امالة سوا سكن ما قبلها ام تحرك وسوا وقع بعدها
حرف استعلا ام لا نحو وفي الرقاب ورجالا والغارمين والفجر
وبشري بالامالة اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن
قبلها حال سكونها حرف ممال او يا ساكنة او كسرة فان
وقع بينهما ساكن فتفخم علي اصلها فان كان شئ من ذلك
نحو الغارمين وخير وخبير وقدر والذكر رققت وبعضهم

مطلقا

13

معلوم من قوله كذاك ترقق الرا الواقعه بعد الكسر حيث سكنة

ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلا وكانت الكسرة ليست اصلا يعني وكانة الكسرة

قبلها لازمة نحو فرعون ومرية فان وقعت قبل حرف استعلا والوقع

منه بعدها في القران ثلاثة احرف القاف والطا والصاد فرقة وقرطاس

ولبالمرصاد اوكانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا

ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر الاستعلا

فقال والخلف ثابت في راء فرق كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلا

وترقق لكسر يوجد في القاف وانما لم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس

لانتفاء كسر حرف الاستعلا فيه واخف تكرير الرا اذ تشدد قال مكي

يجب علي القاري اخفا تكرير الرا في اظهره فقد جعل من الحروف المشدد

حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله واذ زيد عليه ميم ان

وقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد الله بفتح الدال وضمها ونحو قال الله وقالوا

اللهم لمناسبت الفتح والضم للتفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت

بعد كسرة ولو منفصلة او عارضة نحو لله وافي الله شك وقل الله

فترقق علي اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبري وذلك في قراة

السوسي في احد وجهين نحو نري الله وحرف استعلا فخم واخصصا

لاطباق بتفل حركة الهمزة الي اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل

يعني واخصص الحروف المطبقة من بين ساير حروف الاستعلا بكونها

اقوي تفخيما عن غير المطبقة نحو القاف من قال و الصاد من العصي

والاول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلا والثاني مثال

للمطبق منها وبين الاطباق في الطا من قوله تعالي قال احطت مع قوله تعالي

لين بسطت ونحو ذلك لئلا تشتبه بالتا المجانسة لها باتحادها

في المخرج والخلق في ابقا صفة استعلا القاف مع ادغامها بنخلقكم

من قوله تعالي الم نخلقكم وقع وعدم ابقايها اولي كما قاله الناظم

في تمهيده تبعا لابي عمر الداني واحرص علي السكون اي سكون اللام في جعلنا

والنون في انعمت و العين في المغضوب مع لام ظللنا الثاني لتحترز عن

تحريكها بفعله جهلة القرا فانه من قطيع اللحن وخلص انفتاح الذال

من قوله تعالي ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالي

عسي ربه خوف اشتباهه بمحظورا عصي اي اشتباه محذورا بمحظورا

بمحظورا وعسي بعصي لاشتباه الذال بالظا والسين بالصاد

للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد بتمييز الصفة و الذال

والسين منفتحان والظا والصاد مطبقان فينبغي ان يخلص

كل من واحد الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع

اخر متحدي المخرج مختلفي الصفة وراع شدة كا نية بكاف وبتا

بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كثيركم مثال
للكاف وتتوفي من قوله تعالى تتوفاهم وفتنتا من قوله تعالى ولقد فتنه
مثالا للتاوقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة و
غيرها مما مر فيراعي في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه
وما يمتنع فقال واولى مثلو جنس ان سكنا ولو سكنا عارضا ادغم انتهى والادغام
لغة ادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا
ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا
يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو يوزن حرفين واعلم ان الحرفين
الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كالبائين واللامين والوالين
او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطا والتا وكالظا والثاء والتاد
كاللام والراعند الفرا او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا او صفة كالدال
والسين وكالضاد والشين وكاللام والراعند سيبويه فالمتماثلان
والمتجانسان الخاليات عما ياتي اذا سكن الاول منهما ادغم في الثاني
كقل ربي مثال للمتجانسين على راي الفرا وبل لا يخافون مثال للمتماثلين
وابى اي واظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع
فيه ياآن او واوان او لهما مد وان اجتمع فيهما مثلان حرف لئلا يذهب
المد بالادغام وابى اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان

او متجانسان لان النون لم يدغم فيهما شي مما ادغمت فيه نحو الميم
والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف
كالنار والناس لكثرتها واما ادغم الكساي اللام فيها في نحو قوله هل
ننبئكم وبل نتبع فمن تفرداته وابن الحاجب سمجه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل
منه والها ادخل من الحاء ولان حروف الحلق بعيد عن الادغام لصعوبتها ولهذا
لم تدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب وابن اللام في قوله تعالي
فالتقم لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصيرهما
حرفا واحدا فان كان مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان
اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام او متحرك فثلاثة اعمال
اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك
ادغاما كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمريه وشمسيه وكل منها اربعة عشر حرفا
فالقمريه يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف عندها والشمسيه ما عداها
ويدغم فيها لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج ميز اي ميزها بهما اي الاستطالة
والمخرج من الظا وكلها اي الظاآت التي في القران تجي في سبعة ابياتها فقال
في الظعن ولو يات منه في القران الا قوله تعالي في سورة النحل يوم ظعنكم ظلل
وقع في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالي في البقره وظللنا
عليكم الغمام ومنه الظله وقع منه في القران موضعان قوله تعالي
في الاعراف

١٦

في الاعراف كانه ظلة وقوله تعالى في الشعرا يوم الظله **الظهر** بضم الظا
وهو انتصاف النهار وقع منه في القران موضعان قوله تعالى في النور وحين
تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالي في الروم وحين تظهرون **ظهي**
عظمي من العظمه وقع منه في القران ماية وثلاث مواضع اولها
قوله تعالي في البقره ولهم عذاب عظيم **الحفظ** وقع منه في القران اثنان
واربعون موضعا اولها قوله تعالي في البقره ولا يوده حفظهما **ايقظ**
من اليقظة لم يات منه في القران الا قوله تعالي وتحسبهم ايقاظا **وانظر**
من الانظار وهو التاخير وقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا
اولها قوله تعالي في البقره ولاهم ينظرون **عظمي** وقع منه في القران
اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالي في البقره وانظر الي العظام **ظهر**
وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالي في البقره كتاب
الله وراء ظهورهم **اللفظ** لم يات منه في القران الا قوله تعالي في قاف ما
يلفظ من قول **ظاهر** ضد الباطن وقع منه في القران ستة مواضع
اولها قوله تعالي في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعني الاعانه وقع منه
في القران ثمانية مواضع اولها قوله تعالي في البقره تظاهرون عليهم
بالاثم والعدوان وبمعني العلو وقع منه في القران ستة مواضع
اولها قوله تعالي في براه ليظهره علي الدين كله **وبمعني الظفر** وقع منه في القران

ثلاثة مواضع اولها قوله تعا في براه وان يظهروا عليكم وقوله تعا
في الكهف وان يظهروا عليكم وقوله تعا في التحريم واظهره الله عليه
وبمعني الظهار وقع منه في القران ثلاث مواضع قوله تعا في الاحزاب
وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن وقوله تعا في المجادله والذين
يظهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم **لظي** وقع منه
في القران موضعان قوله تعا في المعارج كلا انها لظي نزاعة للشوي
وقوله تعا في الليل فانذرتكم نارا تلظي **شواظ** بضم الشين ولم يات منه في القران
العظيم الا قوله تعا في الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
كظم وقع منه في القران الشريف ستة مواضع اولها قوله جل وعلا
في العمران والكاظمين الغيظ **ظلما** وقع منه في القران العظيم مايتان واثنان
وثمانون موضعا اولها قوله تعا فتكونا من الظالمين **غلظ** من الغلاظة
وقع منه في القران العظيم ثلاثة عشر اولها قوله تعالي في ال عمران
غليظ القلب لانفضوا **ظلام** وقع منه في القران ماية موضع اولها
في البقره قوله تعا وتركهم في ظلمات لايبصرون **ظفر** باسكان الفاء
مخففا من ضمها لم يات منه في القران العزيز الا قوله تعالي في الانعام كل
ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعني الارتقاب وقع منه في القران
العظيم اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالي في الانعام قل انتظروا

فانا

وليس لهن الا رجال منهم

فانا منتظرون **ظما** وقع منه في القران ثلاث مواضع قوله تعالى في براءه
لا يصيبهم ظماء وقوله تعالى في طه وانك لا تظماء فيها وقوله تعالى في النور
يحسبه الظمآن ماء **اظفر** من الظفر بفتح الظا والفا بمعني النصر لم يات منه
في القران الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم **ظنا كيف جاء** اي تصرف
ولو بمعني العلم وقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى
في البقره الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم **وعظ** بمعني التخويف من عذاب الله
والترغيب في ثوابه وقع منه في القران تسعة مواضع اولها قوله تعالى
وموعظة للمتقين **سوي عضين** من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القران عضين
فانها بالضاد وهو جميع عضة اي فرقة اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال
بعضهم شعر وقال بعضهم كهانه وامن بعضهم ببعضه وكفر
بعضهم ببعضه والاستثنا في كلام الناظم منقطع لان عضه
ليست من الوعظ **ظل** بمعني الدوام وقع منه في القران تسعة
مواضع اثنان منها **في النحل والزخرف** حالة كونها في السورتين سوي
اي مستويين ومما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا
بالنصب على الحكايه والبقيه قوله تعالى في طه **ظلت** عليه عاكفا وقوله
تعالى في الواقعه **ظلتم** من قوله تعالى فظلتم تفكهون وقوله **بروم ظلو**
من قوله تعالى لظلوا من بعده يكفرون **كالحجر** اي كقوله تعالى

في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من قوله تعالى في الشعرا
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله تعالي فيها نظل من قوله تعالى
فنظل لها عاكفين وقوله في شوري يظللن قوله تعالى فيها فيظللن
رواكد علي ظهره محظور من الحظر وهو المنع ووقع منه في القران موضعان
قوله تعالي في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله تعالى
في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه
والهشيم النبات اليابس المنكسر وكنت فظا لم يات منه في القران الا
قوله تعالي في العمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعني الروية ووقع منه
في القران ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالي في البقرة وانتم
تنظرون لا قوله تعالى يوبل اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل
اتي علي الانسان نضرة وسرورا واولي اي في الاولى من القيامه
وجوه يوميذ ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضاره
اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع والغيظ وقع
منه في القران احدا عشر موضعا اولها في العمران عضوا عليكم
الانامل من الغيظ لا الرعد اي قوله تعالي فيها وما تغيض
الارحام لا وهود اي قوله تعالى فيها وغيض الماء فانهما
لكونهما

لكونهما من الغض بمعني النقص بالضاد لا بالظا قاصرة عليهما
والحظ بمعني النصيب وقع منه في القران العظيم سبعة مواضع اولها
قوله تعالى في العمران ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة لا لحض الطعام على اي
قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى
في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض
بمعني الحث بالضاد لا بالظاء وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو
على الغيب بضنين الخلاف سامي اي عال المشهور فقراه ابن كثير وابو عمرو
والكسائي بالظا بمعني متهم وقرا الباقون من السبعة بالضاد بمعني
بخيل وان تلاقيا اي الضاد والظاء فقل البيان لاحدهما من الاخر
لازم للقاري لئلا يختلط احدهما بالاخر فتبطل به صلاته وذلك
نحو قوله تعالى في الشرح انقض ظهرك وقوله تعالى في الفرقان يوم يعض
الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسبع واسنان فبالضاد
والا فبالظا نحو عظ الزمان وعظة الحرب ويلزم بيان الضاد
من الطاء في قوله تعالى فمن اضطر مع بيان الظاء من التاء في قوله
تعالى في الشعرا اوعظت من قوله تعالى قالوا سواء علينا
اوعظت ومع بيان الضاد من التاء في قوله تعالى في البقره
فاذا افضتم من عرفات وصف بفتح الصاد وتشديد الفا

اي اخلص ها جباههم وعليهم ونحوهما نحو الهاكم واهدنا الان
حرف يخفى فينبغي الحرص علي بيانه وهاء مضافه لما بعدها وقدرها
للوزن واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما زائدة شددا والغنة صفة لازمة
لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن
اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر وفي المدغم اكمل منهما في المخفي
وذلك نحو جنة والناس ومن نذيرونه ولما ومالم من الله واخفين
انت الميم ان تسكن بغنة لدي اي عند باء علي المختار من قول اهل الادا
بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل
بادغامها نحو انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم
واحذر ان سكنت الميم لدي اي عند واو وفا نحو عليهم ولا فيها
ان تختفي بفتح ان اي اختفائهما باختفايك لها لاتحادها بالواو مخرجا
وقربها من الفا فيظن انها تخفي عندهما كما تخفي عند البا ثم اخذ في بيان احكام
النون الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير
توكيد فقال وحكم تنوين ونون اي ساكنة يلفي اي يوجد عند حروف الهجا محصورا
في اربعة اقسام وهي اظهار ادغام وقلب اخفا واقسام التنوين مستوفاة
في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا فعند
حرف الحلق نحو من امن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم

واظهر منها عند بادي الحروف

ومن

ومن غل ونحو لكبيرة الا وفريقا هدي وعزيز حكيم وسميع عليم
ونداءً خفيا وعزيز غفور اظهرا اي التنوين والنون لصعوبة
ادغامهما فيه كامرّ وادغم هما بتشديد الدال في اللام والراء نحو فان
لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين وادغا
دهما لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقائها ثقل ما وادغامهما في ذلك
بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة اتي فيفيد جواز ادغامها في ذلك بغنة
وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل وادغمن هما بغنة في حروف
يؤمن نحو من يقول ولقوم يؤمنون ومن ورائهم وجنات وعيون
ومن مال وطراط مستقيم ومن نذير وحطة نغفر ووجه الادغام في
النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال
وبعض الشدة وفي الواو واليا التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر
واتفقوا علي ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا
مع الميم فذهب بن   الي انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا
للاماله وذهب الباقون الي انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان بكلمة
كدنيا وعنون وصنوان فلا تدغمهما لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف
وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان ولما لم يات للناظم مثال
الواو من القران اتي بعنوا نوامن عنوان الكتاب وهو ظاهر ختم الدلا

علي ما فيه وفي نسخة صنونوا والقلب والاقلاب للتنوين والنون ميما
واجب عند البا بالقصر للوزن بغنة نحو انبيهم وان بورك وعليم
بذات الصدور الايتان بالغنة لتواطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف
المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفا بقلبهما ميما لمشاركتها
البا مخرجا والنون غنة كذا الاخفا لهما بنقل حركة الهمزة الي اللام والاكتفاء
بها عن همزة الوصل لدا اي عند باقي الحروف الخمسة عشر اخذا من زايدات
اوايل هذه البيت صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما ضع ظالما
زد تقادم طالبا فتري الي هنا بالف الاطلاق نحو لولا ان ثبتناك والانثي
ومن نطفة ثم ولمن صبر ولننصرا وانزلنا وريحا صرصرا لتراخيهما
عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفا لغة
الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من
التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفا الادغام بانه
بين الاظهار والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام
فيهما ثم اخذ في بيان احكام المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا
اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهو ثلثة اقسام لازم
وواجب اتي وجايز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا
ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال

فلازم

فلازم ان جاء بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافه اي ساكن
في حال الوقف والوصل وبالطول يمد بقدر الفين واللازم قسمان لازم
كلمي نحو دابه ولا الذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي في نحو صرق لكن يجوز في عين
من فاتحتي مريم والشوري التوسط تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين
ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية علي حرف اللين وواجب ان جاء
قبل همزة حال كونه متصلا ان جمعا يعني بان يجمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء
وبالسوء وسيئ وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق
وهو اتفاق القرا علي اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم
في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف
وقيل وربع وعند ابن عامر والكساي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف
وعند ورش وحمزه مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة
والادمان وجايز اذا يجي ده حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمه
والهمز اول اخري نحو يا ايها الناس او عرض السكون وقفا او ادغاما
مسجلا اي مطلقا اي سواء كان سكونا محضا ام مع اشمام بخلاف الوقف
بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو
ولا تيمموا في قراءة البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه
الطول حملا له علي اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون

المنحط عن لزومه والقصر بجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغني عن المد
وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزه والكساي يثبتونه
بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه
وينفيانه وتفاوت المادين في الزياده كتفاوتهم فيها فيما مد في المد المتصل
والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف
الا به ولا يتوقف علي سبب نحو الذين وامنوا وغفروا وهو بلا خلاف وذلك
وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز وسكون فزيد في حروف المد لضعفها
فتتقوي بالزياده وليس المد حرفا ولا حركه والمد مع الهمزة قسمان لاحق نحو امن
وايمان واوتوا فلورش فيه المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان
متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجايز واللازم
قسمان كلمي ولازم حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم من الم لازم
الله والم احسب الناس علي قراءة ورش بالنقل فقيل تمد اعتبارا
بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد
بالعارض والجايز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا المد
المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها
في مصنف مفرد مشتمل علي احكام النون الساكنه والتنوين والمد
والقصر وما فرع من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف

والابتدا فقال وبعد معرفة تجويدك للحروف لابد من معرفة
الوقوف والابتداء والوقف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله
وهي تقسم اذا ذاتيه ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن
والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة
فان لم يكن بعدها شي سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة
انما تكون لما تم معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنا او كان فيه تعلق به معني لا لفظا فابتدي انه بما
بعده في القسمين اما الوقف في الاول منهما فالتام سمي به لتمام اللفظ
وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكاف سمي به للاكتفاء بالوقف عليه
والابتدا بما بعده كالتام فان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعني
فامنعن الابتدا بعده الا رؤس الآي جوز اي جوز الابتدا بما
بعدها لورود السنة بالوقف علي العالمين والابتداء بالرحمن ولان
روس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
الوقف علي ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به لحسن الوقف
والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث
المعني لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال المؤمنين
او تمام قصة وباللفظي انه يتعلق به من حيث الاعراب

لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واوليك
هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفواصل دروس الاي وقد يوجد قبل انقضاء
الفاصله نحو اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو اخر كلام بلقيس ويفعلون
هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضايها نحو وانكم تمرون عليهم مصبحين
وبالليل اذ راس الايه مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف
علي المعني اي بالصبح وبالليل وكذا عليها يتكئون
وزخرفا راس الايه يتكئون وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف
علي سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال
الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعني مفهوم ولا
يحسن الابتدا بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس راس
اية وغير ما ثم معناه الوقف عليه قبيح كالوقف علي المضاف
دون المضاف اليه وعلي الرافع دون مرفوعه وعلي الناصب
دون منصوبه وعلي الشرط دون جوابه وعلي الموصوف
دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا علي المعطوف
عليه دون المعطوف وله اي القاري الوقف علي ذلك
وفي نسخة يوقف اي ولاجل قبح الوقف علي ذلك
يوقف عليه مضطرا لعي او غيره ولكن يبدا بما قبله

اي من الكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض واقبح
من الوقف علي ما ذكر من الامثلة لو وقف علي قوله تعالى لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير وعلي قوله تعالى وقالت اليهود
والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدي بقوله تعالى
ان الله فقير او بقوله تعالى نحن ابناء الله بل يبتدي بما وقف عليه
فان لم يفعل فقد اخطا وليس في القران من زايدة وقف وجب
وفي نسخه يجب حتي اذا تركه القاري ياثم ولا حرام حتي اذا فعله
ياثم غير ماله سبب لان الوقف والوصل لا يدلا علي معني حتي يختل
بتركهما فان كان له سبب يستدعي تحريمه كان قصد
الوقف علي ما من له واني كفرت ونحوهما من غير ضرورة حرم
ومع عدم القصد فالاحسن ان يتجنب الوقف علي ذلك
للايهام ويجوز رفع حرام عطفا علي محل وقف لانه اسم
ليس وجره عطفا علي لفظه ومثله لفظة غير فان رفع رفعه
وان جر جره ويجوز نصبها حالا ولما كان القاري يحتاج في الوقف الي
معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله واعرف لمقطوع و
موصول بزيادة اللام للتاكيد واعرف تاء التانيث التي تكتب
تاء مجرورة لانها مربوطة كما ان ذلك موجود في مصحف الامام

عثمان بن عفان رضي الله عنه الزي اتخذه لنفسه فيما قد
اتي رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الي معرفتها فقوله في
مصحف الامام الامام نعت المصحف لان المصاحف خمسه لعثمان
منها واحد يقال له الامام والمصحف بضم الميم معرفتها من ذلك
فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة ان الناصبه للاسم او للفعل
بان ترسمها مقطوعه عن لا النافيه في عشر مواضع وهي
ان لا ملجا بالتوبه وان لا اله الا هو بهود وان
لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود بخلاف
في اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا بالممتحنه وان
لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا يدخلنها اليوم في نون وان لا تعلوا
علي الله في الدخان وان لا يقولوا علي الله الا الحق وان لا اقول علي الله الا الحق
كلاهما في الاعراف وما عدا العشره نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم
والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة وزر اخري موصول لا ترسم
فيه النون واقطع انما في قوله تعالي وان ما نرينك بعض الزي
نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر
واما تخافن في الانفال واما ترين من البشر احدا في مريم موصول
واما المفتوح الهمز صل ميم ام منها بما الاسميه نحو اما اشتملت

عليه

22

عليه ارحام الانثيين بالانعام واما تشركون واماذا كنتم
كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه
نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل
موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بروم اي بسورة الروم
والنسا وانفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين لكن خلف ما
في المنافقين ثبت في بعض المصاحف مقطوع وفي
بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف
كون الاصل انفصال احدي الكلمتين عن الاخري ووجه الوصل
التقويه وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل مما يروم والنسا من ملك
روم والنسا ام من اسس الف الاطلاق اي واقطع ام من قوله
ام من اسس بنيانه في التوبه ومن قوله ام من ياتي امنا في فصلت
من قوله ام من يكون عليهم وكيلا في النسا ومن قوله تعا ام من
خلقنا في ذبح اي الصافات سميت به لقوله تعا فيها وفديناه
بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات
والارض وامن يجيب المضطر اذا دعاه موصول واقطعوا
حيث من قوله تعا وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
في موضعي البقره واقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع

نحو ذلك ان لم يك ربك ايحسب ان لم يره احد كسر ان

مايعني واقطعوا ان ما المكسورة الهمزة من قوله تعالي

ان ماتوعدون لات في الانعام بنقل حركة الهمزة الي اللام والاكتفاء

بها عن همزة الوصل وماعداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما

توعدون لواقع موصول واقطعوا ان ما والمفتوح همزة

من قوله تعالي ان ما يدعون من دونه معًا اي في الحج ولقمان

وخلف مافي الانفال بدرج الهمزه وغل اي في النحل من قوله تعا

في الاولي واعلموا ان ماغنمتم وقوله تعالي في الثانيه ان ماعند الله

هو خير لكم والاقفا بالف الاطلاق وماعداهما نحو واعلموا انما

علي رسولنا البلاغ المبين موصول واقطعوا اللام من قوله تعا

واتاكم من كل ما سالتموه بابراهيم واختلفوا في قطع كل ما ردوا الي

الفتنة اركسوا فيها بالنساء وكل ما دخلت امة بالاعراف وكل ماجاء

امة رسولها بالمؤمنون وكل ما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك

نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب موصول وقد

نبه الزجاجي علي ان كلما ان كانت ظرفا لتبت موصولة او شرطا فمقطوعه

فهي ان لم تحتمل الظرفيه كقوله تعا واتاكم من كل ما سالتموه

مقطوعه وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة

انفا ففيها

انفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة كذا اختلف
في قطع بئس من قوله تعالي قل بيسما يأمركم به ايمانكم بالبقره
والوصل صف في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم
بالبقره وما عداها مقطوع وذلك في قوله تعا ولبئس ٥٥ ما شروا به
انفسهم لو كانوا يعلمون بالبقره وفي قوله تعالي ولبئس ما كانوا
يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون
ولبئس ما قدمت انفسهم بالمائده في ما اقطعا اي واقطع
في غن ما الموصوله في قوله تعالي قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
علي طاعم يطعمه بالانعام ف في قوله لمسكم في ما افضتم فيه
بالنور وفي قوله في ما اشتهت انفسهم بالانبيا وفي سلوا من
قوله ليبلوكم فيما اتاكم معا اي بالمائده والانعام وفي ثاني
فعلن من قوله فيما فعلن في انفسهن بالبقره وفي قوله تعا
وننشئكم في ما لا تعلمون في اذا وقعة وفي قوله تعا في ما رزقناكم
في روم اي في الروم وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه
يختلفون بالزمر والي ذلك اشار بقوله كلا تنزيل
وفي قوله تعا اتتركون في ما ههنا امنين في شعرا اي في الشعرا
اي في الشعرا وهذه الاحدي عشر متفق علي قطعها الا الاخر

مختلف فيه فذكره مع المتفق علي قطعه مهوج وغيرذي اي
المواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف
بالبقره و فيم كنتم و فيم انت صلا اي صلها فاينما كالنحل
صل اي وصل اين بما في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقره
كالنحل اي كما تصله بها في قوله اينما يوجه لا يات بخير في النحل

ومختلف اي والاختلاف في اينما كنتم تعبدون واينما ثقفوا
في الاحزاب اينما تكونوا يدرككم الموت في النسا وصف اي ذكره
اهل الرسم وما عدا الثلاث نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا
واين ما كنتم تدعون واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا
مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود وما عداه نحو
فان لم يفعلوا ولئن لم تنتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع
وصل الن نجعلا اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع
عظامه بالقيمة وما عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان
لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد مقطوع
وصل كيلا من قوله لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم بال عمران
ولكيلا تاسوا علي ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد
علم شيا في حج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب

وماعدا ذلك وهو لكي لا يكون علي المؤمنين حرج بالاحزاب
ايضا ولكي لا يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم عن قوله
ويصرفه عن من يشا بالنور وعن من تولي عن ذكرنا بالنجم
وماعداهما موصول ويوم في قوله يوم هم بارزون بغافر
ويوم هم علي النار بالذاريات لانهم مرفوع بالابتدا فيهما فالمناسب
القطع وماعداهما نحو يومهم الذي يوعدون وحتي يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون موصول لانهم مجرور فالمناسب الوصل
وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعا مال هذا
الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين
كفروا بالمعارج وفمال هولاء القوم بالنسا وماعداها
نحو فمالكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لاحد عنده
من نعمة تجزي موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي
في النظم علي ما والكساي عليها وعلي اللام ونافع وابن
كثير وابن عامر وعاصم وحمزة علي اللام اتباعا للرسم
وما في الاربعة للاستفهام تحين في الامام صل اي وصل
التا بحين في قوله تعا ولات حين مناص في ص
كما هو في مصحف الامام ووهلا اي غلط فايله

وفي نسخة وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية دخلت
عليها التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت علي رب وثم لذلك واختلف
القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف بالها لاصالتها والباقون بالتا
وقال ابو عبيده والوقف عندي علي لا والابتدا بتحين لاني نظرتها
في الامام تحين وقال هذا التا تزاد في حين يقال هذا تحين
كاف كذا او وزنوهم وكالوهم بالمطففين صلا اي صلها حكما لانهم
لم يكتبوا بعد الواو الفا كذا ك من ال ولو معرفة وها التنبيه ويا
الندا اي كذ لا تفصل مابعد الثلاثة منها بل صله بها فرات
ورسما وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب
والرجل والمتقين وهوهنتم وهولاء وهذا ونحو يايها
ويا ادم فلا يوقف علي الا وها ويا ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين
وانتم واولاء وذا وايها وادم تتمة نعما بالبقرة والنسا ومهما
بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة علي حرف واحد
نحو بالله وربه الامام وكذا حينئذ ويومئذ ونحو ما سلككم
وانلزمكموها وكذا يبنوم بطه واما تال ابن ام بالاعراف
فمفصول ثم في المفصلين وقفان علي اخر كل منهما
وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانية وويكان

الله و و يكانه موضعي القصص يوصل فيهما اليا بالكاف
قال الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته و وقف ابو عمر
وعلي الكاف والكساي علي اليا و ويكان كلمة وتنبه علي الخطا
واعلم ان كل اسم مناد اضافه المتكلم الي نفسه فاليا منه
ساقطة نحو ياقوم اعبدوا ويا قوم اذكروا الله او رب ارجعون
ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا
ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم
فاليا ثابتة فيها بالاتفاق واختلفت المصاحف في قوله
يا عبادي لا خوف عليكم وسقطت الياء ايضا بالاتفاق
في نحو فارهبون و فاتقون ولا تكفرون واطيعون وبالواد
المقدس وثبتت باتفاق في نحو اخشوني ولاتم نعمتي وياتي
بالشمس و فاتبعوني يحببكم الله و ثبتت بخلاف في فاتبعوني
اهدكم وابو عمرو يثبتها وصلا والباقون يحذفونها وقفا ووصلا
وفي واد النمل فالكساي يقف باليا والباقون بحذفها والواد الايمن
وبهاد العمي بالروم فحمزة والكساي يقفان باليا والباقون
يحذفونها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق علي حذف
اليا فيها والمواضع المتفق علي اثباتها فيها وكل واو في الوا

والجمع ثابتة نحو ويرجو رحمة ربه ويعفو عن كثير وبنوا
اسرايل ويمحو الله مايشاء وصالو النار وصالو الجحيم الاربعة
مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالشر
ويمحو الله الباطل ويوم يدعو الداعي وسندع الزبانية **ورحمة**
ربك في موضعي **الزخرف بالتا لا بالها زبره** اي كتبه عثمان
رضي الله عنه وزبر ايضا بالتا رحمت الله في **الاعراف** بالنقل
والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل وفي **الروم** اي الروم
وهود ورحمة ربك في **كهيعص** اي كهيعص ورحمة الله في
البقره وما عدا هذه السبعة يرسم بالها وابو عمرو وابن
كثير والكساي يقفون بالها كسا ير الهاات الداخلة
علي الاسما كفاطمة وقايمة وهي لغة قريش والباقون يقفون
بالتا تغليبا لجانب الرسم وهي لغة طي واختلفوا في التا
الموجودة في الوصل والها الموجودة في الوقف ايتهما اصل
للاخري فذهب سيبوية وجماعة الي ان التا هي الاصل
مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الها وبان
الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلة هافي الوقف
فرقا بينهما وبين التا في عفريت وملكوت وقال

ابن

ابن كيسان بل فرق بينهما وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل
نحو خرجت وضربت وذهب اخرون الي ان الها هي الاصل
ولهذا سميت ها التانيث لاتا التانيث وانما جعلوها تا في
الوصل لانها حينئذ تتعاقبها الحركات والها ضعيفت
تشبه حروف العلة لخفايها فقلبوها الي حرف يناسبها
مع كونه اقوي منها وهو التاو زبرة بالتا ايمنا نعمتها
اي البقرة من قوله تعالي فيها واذكروا نعمت الله عليكم
ونعمة الله ثلاث اخيرات في نحل من قوله بنعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمة
الله ونعمة الله في ابرهيم اي ابراهيم معا اي موضعين ابرهيم
منها اخيرين هما بدلوا نعمة الله كفرا وان تعد وانعمة
الله لا تحصوها فقوله اخيرة صفة لثلاث النحل وموضع
ابراهيم احترازا عن ما في اولهما وزبر بالتا نعمة الله في عقود اي
سورة المائده الثاني اي في الثاني العقود الذي فيه هم من قوله
تعا واذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم وفي نسخة بدل هم ثم اي
هناك وزبر بالتا نعمة في لقمان ثم في فاطر كالطور وعمران
اي كما في الطور وآل عمران من قوله في الاولي في البحر بنعمة

الله وفي الثانية والرابعة نعمة الله وفي الثالثة فانت بنعمة ربك
بكاهن وماعداهذه الاحدي عشرة مرسوم بالهاء وزبر
بالتا لعنت بها اي بال عمران والنور من قوله تعا في الاولي فنجعل
لعنة الله علي الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنة الله
عليه وماعداهما مرسوم بالها وزبر بالتا امراة اذا اضيفة
لزوجها وذلك في قوله تعا امراة العزيز في موضعي يوسف
وفي قوله امراة عمران في ال عمران وفي قوله امراة فرعون في
القصص وفي قوله امراة نوح وامراة لوط وامراة فرعون
في تحريم اي التحريم وماعداهذه السبعة مرسوم بالها
وزبر بالتا معصيت من قوله ومعصية الرسول في موضعين
بقد سمع الله يخص ذلك وزبر بالتا شجرة من قوله
ان شجرة الزقوم في الدخان وسنت باسكان التامن
قوله سنة الاولين وسنة الله تبديلا وسنة الله تحويلا
في فاطر كلا اي حالة كل منهما في فاطر ومن قوله سنة الاولين
في الانفال ومن قوله سنة الله التي قد خلت في حرف غافر
اي اخرها وفي نسخة اخري غافر وزبر بالتا قرة عين لي
ولك في القصص وجنت من قوله وجنة نعيم

في اذا وقعة و فطرة من قوله فطرة الله بالروم و بقيت
من قوله تعالي بقيت الله خير لكم بهود وابنت من قوله ومريم
ابنت عمران في التحريم وكلمة من قوله و تمت كلمة ربك الحسني
في اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف
اي رسم بها وذلك في قوله تعالي ايات للسايلين بيوسف قراها
ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فيها ايضا والقوه
في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراهما بالجمع
نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه ايات من
ربه بالعنكبوة قراها ابن كثير وشعبه وحمزة والكساي با
لتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم في الغرفات امنون
بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فهم
علي بينات منه بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبة والكساي
بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات
قراها حفص وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله و تمت كلمات ربك صدقا بالانعام قراها عاصم وحمزة
والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع و في قوله وكذلك حقت
كلمات ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع

والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف في ثاني يوسف

ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون وفي قوله في الطور

وكذلك حقت كلمات ربك والقياس فيهما التا قراهما نافع

وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابدل وجوبا بهمز

الوصل من فعل بضم اي مع ضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل

يضم ضما لازما ولو تقديرا نحو انظروا واخرج وادع ونحو اغزي

يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الي الزاي قبلها

بعد سلب حركتها فالتقي ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا

فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله

امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة اليا الي الشين بعد سلب حركتها

فالتقي ساكنان فحذفت اليا ويجوز في ضم همزته نحو اغزي اشمامه

بالكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة واكسره اي الهمز حال

الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامشوا واعلم

٥٥ واذهب وانطلق واستخرج وابتدي بهمزة الوصل فيما

ذكر ليتوصل بها الي النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة وصل

ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم

ثالث الفعل وكسره في مكسوره المناسبة فيهما وطلب

الخفة

الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له علي مكسوره كنظيره
في اعراب المثني وذكر ابن الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها المشروح
وفي الاسما الاتيه بدرج الهمزة والاكتفا بحركة اللام عن همزة
الوصل غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها
وفي اي تام بخلافها في لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما
يكثر دوره واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا منقطع
لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثني منها
بل من قوله والكسر يعني من ضميره واكسر الهمز فيما ذكر غير همز ال
المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسما بقوله
ابن بالجر بدلا من الاسما مع ابنة امرء واثنين وامراة واسم
اصله سمو وقيل وسم مع اثنين وبقي من الاسماء المشهورة
التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان است واصله سته
لجمعه علي استاه وابنم بمعني ابن زيدة فيه الميم تاكيدا ومبالغة
ويقال في امرء مرء وفي امراة مراة ومرة بالاسكان المحض وحاذر
اي احذر الوقف بكل الحركه بل قف بالاسكان المحض او مع
الاشمام الاتي بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة
وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها الا اذا رمت فبعض

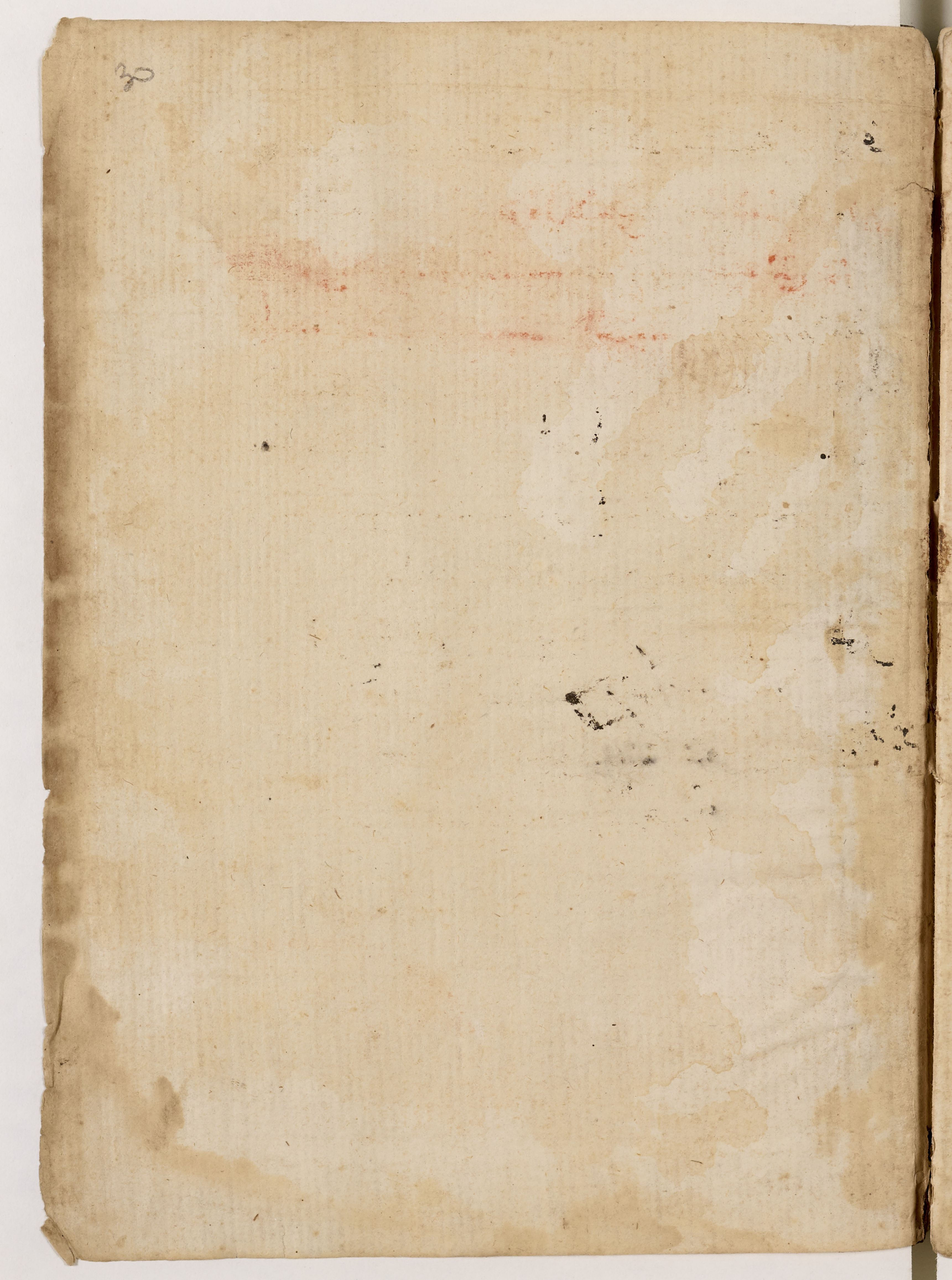
حركة ايش به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم
ضعف صوتها القصر زمنها ويسمعها القريب المصغي
دون البعيد الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب وهو حركة
الاعراب فلا تومه فيها لخفه الفتحة وسرعتها في
النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل والروم
يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون
في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت
من الحركة فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركة كلها
كما في امن لا يهدي ونعما ويامركم عند بعض القرا ولا يختص
بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب كان ياتي
بثلثيها فيكون الذاهب اقل واشم اشارة بالضم في رفع وضم
خاصة نحو من قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين
في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين
بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج
ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم
انك اردت بضمهما الحركة فهو شي يختص بادراك العين
دون الاذن فلا يدركه الاعمي بخلاف الروم واشتقاقه

من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هياة العضو
للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم
ان الروم والاشمام لا يدخلان في ها التانيث التي لم ترسم
تا تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس
وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان
حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة
لحركة وانذر الناس ونحو لكم واليكم ولو على قراة ابن كثير
وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا
لانها انما حركة لاجل واو الصلة بخلاف ها الكناية فيما
ياتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراة الجماعه
فعوملت حركة الها في الوقف معاملة ساير الحركات
وعوملت الميم بالسكون كالمحركات لالتقا الساكن ولها
ها الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او يا نحو
نخلقه وبمزحزحه وعقلوه ولابيه فبعضهم اجاز
فيها الروم والاشمام اجرا لها على القاعد وبعضهم
منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان انضمت

نسخة فيها

الها بعد فتحة او الف نحو اله وناداه دخلا فيها بلا خلاف
لا نتفا العلة السابقة وقد تقضي اي انتهي نظمي الهمزه المقدمه
وهي مني لقاري القران تقدمه اي تحفة وهدية والحمد لله
لها ختام ثم الصلوة بعد والسلام اي تم بعد حمد الله
والصلاة والسلام علي سيدنا محمد واله وصحبه الاطهار
ختم لها ايضا كما ان ذلك ابتدا لها كما مر وفي نسخة بعد
والسلام علي النبي المصطفي واله وصحبه وتابعي منواله
والله اعلم بالصواب تم الشرح
المبارك علي يد كاتبه يوم الجمعه بعض الظهر
علي يد افقر العباد واحوجهم الي الله
سنة ١١٣٨ الف وماية وثمانية وثلاثين
في شهر ~~رجب~~ ذي القعدة يوم ١٥

1138 h.











Manuscrit arabe (complet)
Écriture ordinaire orientale et peu soignée
Les mots du texte sont en rouge
et les commentaires en noir.

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

أو

كتاب شرح الجزرية

« Ed-Dakâïk-ul-moukhkémé
fi Chérh-il-Moukaddémé.
ou
Kitabou Chérh-il-Djeziyé. »

Minuties vérifiées dans le commentaire
du « Moukaddémé » (Introduction).
ou
Livre : Commentaire de Djéziyé (Rétribution)
L'auteur du « Moukaddémé », de l'Introduc[tion]

tion à l'interprétation du Coran, est :

Chéïkh-ul-Islam Abou-l-Khabîr Mohammed ibn Mohammed-el-Djezry.

L'auteur du commentaire :

El-kâdy (le juge) Zékériyya

Nota. — Pas de date de la 1ère édition.

De même, le scrib semble avoir oublié de mentionner son propre nom.

Date de la copie : 1138 h.

K. Šarḥ al-Ǧizya (l. al-ǦAZARiyya)
(relatif à l'auteur de la Muqaddima : Abū l'
Ḫayr ... al-ǦAZARĪ), sur la récitation
(psalmodie) du Coran et les règles à y
observer. Date 1138 H/


GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart